الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4380 | الجمعة 27 صفر 1444 هـ | 23 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

روسيا: اعتقال 1300 خلال تظاهرات مناهضة لقرار التعبئة

«الناتو»: بوتين لن يفوز في أوكرانيا ويعرف جيداً رد فعلنا إذا لجأ للنووي

الاتحاد الأوروبي يتهم الرئيس الروسي بتهديد السلام العالمي

تراس: سنواصل دعمنا العسكري لأوكرانيا ولن نستكين إلا عندما تنتصر

«وكالات» : أوقفت السلطات الروسية الأربعاء، أكثر من 1300 شخص خلال تظاهرات جرت في أنحاء البلاد احتجاجاً على إعلان الرئيس فلاديمير بوتين تعبئة جزئية للمدنيين الاحتياطيين في الجيش من أجل القتال في أوكرانيا، بحسب ما أعلنت منظمة غير حكومية.

وأحصت منظمة «أو في دي – إنفو» توقيف 1332 شخصاً في تظاهرات جرت في 38 مدينة روسية عقب الخطاب الصباحي الذي وجّهه بوتين إلى الأمة.

وهي أكبر احتجاجات منذ تلك التي أعقبت إعلان بوتين أنّه أمر بعملية عسكرية روسية في أوكرانيا في 24 فبراير.

من جهتهم أفاد صحافيو وكالة فرانس برس في وسط العاصمة الروسية أنّ عناصر من الشرطة مزودين بمعدات لمكافحة الشغب أوقفوا 50 شخصاً على الأقل في شارع تسوق رئيسي.

وفي سان بطرسبرغ، شاهد مراسلو فرانس برس عناصر من الشرطة يحيطون بمجموعة صغيرة من المتظاهرين ويعتقلونهم الواحد تلو الآخر.

وكان المتظاهرون يهتفون «لا للحرب» و«لا للتعبئة».

وقال المتظاهر فاسيلي فيدوروف، وهو طالب كان يضع شعار السلام على صدره، «الجميع خائفون، أنا أؤيد السلام ولا أريد أن أرغم على إطلاق النار. لكن الخروج إلى الشارع الآن ينطوي على خطر كبير».

وقال متظاهر آخر يدعى أليكسي (60 عاماً) رفض الكشف عن اسمه الكامل «جئت للمشاركة في التظاهرة، لكن يبدو أنهم اعتقلوا الجميع. هذا النظام دان نفسه ويدمر شبابه».

وصرخ متظاهر آخر بوجه شرطي «لماذا تخدمون بوتين، الرجل المتربع على السلطة منذ 20 عاماً».

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الأربعاء أن روسيا ستستدعي في البدء 300 ألف جندي احتياط، في أعقاب إعلان بوتين في خطاب متلفز بأن روسيا ستستخدم كل الوسائل العسكرية الممكنة في أوكرانيا.

وأظهرت بيانات شركات الطيران ووكالات السفر المنشورة الأربعاء أن الرحلات الجوية المغادرة من روسيا أصبحت محجوزة بشكل شبه كامل هذا الأسبوع، في مؤشر على خروج جماعي على ما يبدو للأشخاص غير الراغبين في المشاركة في الحرب.

من جانب آخر قال حرس الحدود الفنلندي، في ساعة مبكرة من صباح أمس الخميس، إن حركة المرور الوافدة إلى الحدود الشرقية مع روسيا «تزايدت» خلال الليل، إلا أنه ذكر أن الوضع تحت السيطرة.

وصرح وزير الدفاع الفنلندي أنتي كاكونين أمس الأربعاء بأن فنلندا تراقب عن كثب الوضع في جارتها، في أعقاب إصدار الرئيس فلاديمير بوتين أمراً بالتعبئة العسكرية.

وقال رئيس الشؤون الدولية بحرس الحدود الفنلندي ماتي بيتكانيتي «العدد زاد بوضوح».

وأضاف أن الوضع تحت السيطرة وأن حرس الحدود مستعدون عند تسع نقاط تفتيش.

وأثار إعلان بوتين، في خطاب تلفزيوني في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء، مخاوف من عدم السماح لبعض الرجال في سن الخدمة العسكرية بمغادرة البلاد، وأدى لنفاد سريع لحجوزات الطيران المغادر من روسيا.

إلا أن بيتكانيتي أوضح أن عدد العابرين للحدود أمس الأربعاء، كان أقل مما كان عليه خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وذكر أن 4824 روسياً وصلوا إلى فنلندا عبر الحدود الشرقية الأربعاء، مقارنة مع 3133 قبل أسبوع.

وفي شمال النرويج، قال مسؤول أمني لرويترز إنه لم يطرأ تغيير على عدد الروس الذين يعبرون إلى الدولة الاسكندنافية.

من جهة أخرى قال أمين عام حلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ الأربعاء، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن ينتصر في الحرب في أوكرانيا رغم إعلانه تعبئة إضافية لآلاف الجنود، ووصف تهديداته باللجوء لأسلحة نووية بـ «خطيرة وطائشة».

وأضاف في مقابلة، أن أول تعبئة في روسيا منذ الحرب العالمية الثانية ستؤدي إلى تصعيد الصراع وستقود لخسارة المزيد من الأرواح، واعتبرها في الوقت نفسه دليلاً على خطأ بوتين في حساباته منذ غزو أوكرانيا في 24 فبراير.

وفي خطاب لمواطنيه في وقت سابق اليوم، أعلن بوتين أن سيستدعي 300 ألف جندي من قوات الاحتياط للقتال في أوكرانيا، وأعلن دعمه لخطة لضم أجزاء منها، ملمحاً للغرب بأنه على استعداد لاستخدام الأسلحة النووية للدفاع عن روسيا.

وأضاف بوتين «إذا تعرضت وحدة أراضينا للتهديد، سنستخدم كل الوسائل المتاحة لحماية شعبنا، لا أقول هذا من قبيل الخداع»، وذكر أن روسيا تملك «الكثير من الأسلحة للرد».

وقال ستولتنبرغ، إن حلف الأطلسي «لن يدخل في هذا النوع من الخطاب النووي الطائش والخطير مثل الرئيس بوتين» لأن الحلف الدفاعي لا يسعى إلى مواجهة مع روسيا، ويحاول ببساطة حماية أوكرانيا ومنع تصعيد الصراع.

وقال ستولتنبرغ، إن خطاب بوتين يكشف أن «الحرب لا تسير وفقاً لخططه. ارتكب خطأ كبيراً في الحسابات».

وقال ستولتنبرغ، في إشارة إلى أي خطوة من روسيا لاستخدام السلاح النووي: «سنتأكد من غياب أي لبس في موسكو حول طريقتنا في رد الفعل. يعتمد الأمر بالطبع على طبيعة الموقف أو أي نوع من الأسلحة قد يستخدمونه. أهم شيء هو منع ذلك، ولهذا كنا واضحين للغاية في اتصالاتنا مع روسيا عن عواقب لم يسبق لها مثيل».

وقال ستولتنبرغ: «الطريقة الوحيدة لإنهاء هذه الحرب، هي إثبات أن الرئيس بوتين لن ينتصر في ساحة المعركة. وعندما يدرك ذلك، عليه أن يجلس ويتفاوض على اتفاق مناسب مع أوكرانيا».

وأشار ستولتنبرغ إلى أن أعضاء الحلف قدموا دعماً غير مسبوق لأوكرانيا وأنهم في حاجة الآن لإعادة بناء مخزونهم من الأسلحة والذخيرة.

ولأن الحلف كان مستعداً «لعملية طويل الأمد» في التعامل مع بوتين، فإنه يخوض الآن حواراً وثيقاً مع صناعة الدفاع لتعويض مخزون العتاد.

وقال ستولتنبرغ، إن الصين من التحديات الأمنية التي على الحلف مواجهتها، لكنه لا يضعها في مرتبة العدو.

وتحدث عن السلوك الصيني الذي يعتمد على التهديد في بحر الصين الجنوبي وفي مواجهة الجيران، فضلاً عن «الطريقة التي ينتهكون بها الحقوق الأساسية للإنسان».

من جانب آخر قال المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الأربعاء، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرض السلام العالمي «للخطر» بتهديده باستخدام السلاح النووي في أوكرانيا.

وقال بوريل في تغريدة: «إعلان بوتين استفتاءات زائفة، وتعبئة عسكرية جزئية، وابتزاز نووي، تمثل تصعيداً خطيراً»، وأضاف «التهديد بالأسلحة النووية غير مقبول وخطر حقيقي على الجميع».

وتابع «على المجتمع الدولي أن يتكاتف لمنع مثل هذه الممارسات. السلام العالمي في خطر».

وأعلن بوريل في وقت سابق اليوم تأن التعبئة الجزئية لجنود احتياط روس تظهر أن الرئيس فلاديمير بوتين ينوي مواصلة «التصعيد» في الحرب على أوكرانيا وأنها تشكل «مؤشر على يأسه».

من جهتها تعهّدت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء الأربعاء، أنّ يواصل بلدها تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا إلى حين انتصارها على روسيا.

وقالت تراس من على منبر المنظمة الدولية إنّه «في هذه اللحظة الحرجة من النزاع، أعد بأننا سنواصل، أو نزيد، دعمنا العسكري لأوكرانيا طالما لزم الأمر، لن نستكين إلا عندما تنتصر أوكرانيا»، وتكون بذلك قد حذت حذو العديد من القادة الغربيين الذين شنوا من على منبر الجمعية العامة هجوماً حاداً على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أمر في اليوم نفسه بتعبئة جزء من قوات الاحتياط، في إشارة واضحة إلى أنه ليس في عجلة من أمره لإنهاء النزاع.

وأوضحت أنّ قرار بوتين استدعاء جزء من احتياطي جيشه يعكس «الفشل الذريع» الذي منيت به قواته في محاولتها غزو أوكرانيا، ويعزز تصميم الحلفاء الغربيين على دعم كييف للتصدّي لهذا الغزو، وأضافت «بينما أنا أتحدّث، هناك أسلحة بريطانية جديدة تصل إلى أوكرانيا».

وأكّدت زعيمة حزب المحافظين التي تولّت رئاسة الوزراء مؤخراً أنّ بلادها تتعهّد إنفاق 3 في المئة من إجمالي ناتجها المحلّي على موازنة الدفاع بحلول 2030، وهي نسبة أعلى بكثير من الحدّ الأدنى البالغ 2 في المئة والمفترض بالدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إنفاقه على الأغراض الدفاعية، وأتى هذا التصريح في الوقت الذي تتزايد فيه بأنحاء مختلفة من العالم النامي الأصوات المنددة بكميات الأموال الهائلة التي ينفقها الغرب لمدّ أوكرانيا بالأسلحة.

وفي خطابها دعت تراس إلى الوحدة الاقتصادية بصفتها أداة فعّالة للتصدّي للعدوان، وقالت «ينبغي على مجموعة السبع وشركائنا الذين يفكّرون مثلنا أن يعملوا كما لو كانوا ضمن حلف ناتو اقتصادي، ويدافعوا بشكل جماعي عن ازدهارنا»، وأضافت «إذا كان اقتصاد أحد الشركاء مستهدفاً من قبل نظام عدواني، فعلينا أن نتحرّك لدعمه: الكلّ للواحد، والواحد للكلّ».

من جانبه قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن هدف التفاوض على تسوية سلمية للصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا ما يزال قائماً.

وقال ماكرون لمحطة (بي.إف.إم) التلفزيونية إن فرنسا تريد أن تصد أوكرانيا هجمات روسيا وأن تستعيد سيادتها.

وذكر الرئيس الفرنسي هذا الأسبوع أن الخطط التي صرح بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن إعلان التعبئة العسكرية الجزئية من أجل الحرب في أوكرانيا كانت «خطأ» وستؤدي إلى زيادة عزلة موسكو.

وقال ماكرون «ثمة اليوم تصعيد تقوم به روسيا على عدة أصعدة: التعبئة الجزئية، وذلك الخطاب الحربي، ذلك التهديد الرامي إلى الترهيب أو التذكير بأن روسيا قوة تملك» السلاح النووي.

وتابع «في هذا السياق، يحتم واجبنا علينا التمسك بخطنا، أي مساعدة أوكرانيا مثلما نفعل على حماية أراضيها، وليس على مهاجمة روسيا إطلاقا، لسنا في حرب مع روسيا».

ورأى ماكرون أن إعلان روسيا تعبئة مئات آلاف جنود الاحتياط وتهديدها باستخدام السلاح النووي «هو ابتزاز واضح، من الواضح أنها تملك هذه الأسلحة، والخطر يبقى قائما، إنها وسيلة ضغط في مرحلة صعبة من هذه الحرب».

وقال: «فرنسا قوة نووية عقلانية، ليس من الجيد في أي من الأوقات الخوض في سياسة افتراضات، وخصوصاً في هذا الموضوع».

من جهته أبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء، الأمم المتحدة بأن هناك جريمة ارتكبت ضد أمته وبأن كييف تريد «القصاص العادل» من روسيا.

وفي كلمة مسجلة، حدد زيلينسكي ما قال إنها ٥ شروط غير قابلة للتفاوض من أجل السلام، وتضمنت هذه الشروط معاقبة روسيا على عدوانها، وإعادة الأمن لأوكرانيا، وسلامة أراضيها وضمانات أمنية، ورفض أي اقتراح للسلام بخلاف الخطة التي اقترحتها أوكرانيا.

وقال إن شروطه الخمسة غير القابلة للتفاوض من أجل التوصل لسلام تشمل معاقبة روسيا على عدوانها واستعادة أمن أوكرانيا ووحدة أراضيها وضمانات أمنية، وأضاف «العقاب على جريمة العدوان وانتهاك الحدود ووحدة الأراضي، العقاب الذي يتعين تطبيقه لحين استعادة الحدود المعترف بها دولياً».

وعبرت العديد من الوفود عن تأييدها لموقف زيلينسكي بالوقوف والتصفيق الحار بعد انتهائه من كلمته في حين ظل الوفد الروسي جالساً، وتتهم أوكرانيا وحلفاؤها في الغرب القوات الروسية بارتكاب جرائم حرب في أنحاء متفرقة من البلاد قاموا باحتلالها، وتنفي روسيا تلك الاتهامات وتقول إنها لا تستهدف المدنيين.

كما أشار الرئيس الأوكراني إلى أن روسيا ليست مهتمة بجدية بمحادثات السلام، ودعا إلى «معاقبة العدوان»، وقال «أوكرانيا تريد السلام، أوروبا تريد السلام، العالم يريد السلام، وقد رأينا من هو الوحيد الذي يريد الحرب»، داعياً المجتمع الدولي إلى معاقبة روسيا على «جرائم عدوانها ضد دولتنا».

وتابع «يتحدثون عن المحادثات لكنهم يعلنون عن تعبئة عسكرية، إنهم يتحدثون عن المحادثات لكنهم يعلنون عن استفتاءات صورية في الأراضي المحتلة في أوكرانيا، روسيا تريد الحرب»، وأردف قائلاً «البشرية والقانون الدولي أقوى من دولة إرهابية واحدة، ستضطر روسيا إلى وقف هذه الحرب».

وحذر زيلينسكي من كارثة نووية دولية محتملة في ضوء الوضع في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، وقال بقوة: «الابتزاز الإشعاعي الروسي هو شيء يجب أن يقلق كل واحد منكم، لأن أحداً منكم لن يجد لقاحاً ضد مرض الإشعاع».

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا، إجراء صفقة تبادل أسرى كبيرة مع روسيا، تضمنت الإفراج عن سياسي موال للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد صفقة مماثلة جرتْ بوساطة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وبينما من المتوقع أن يواجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، نظرائه الأوروبيين والأمريكي في جلسة لمجلس الأمن حول الأوضاع في أوكرانيا، توقع مسؤول أوكراني أن تزود واشنطن بلاده بصواريخ باليستية.

ماكرون: التفاوض على تسوية سلمية للصراع في أوكرانيا قائم

زيلينسكي: هناك جريمة ارتكبت ضد أمتي ونريد «القصاص العادل» من روسيا

وأعلنت أوكرانيا أن ٢١٥ شخصاً، بينهم مقاتلون أسروا في مصنع آزوفستال للصلب، تم تبادلهم مع السياسي الموالي لروسيا فيكتور ميدفيدتشوك وجنود روس في صفقة تبادل أسرى كبيرة، في صفقة هي الثانية من نوعها خلال ساعات بعد صفقة تبادل أسرى بوساطة سعودية.

وقال أندريه يرماك، رئيس المكتب الرئاسي في كييف، على تويتر: «كان هناك تبادل كبير للأسرى، حصلنا على ٢١٥ شخصاً من الأسر الروسي، ومن بينهم قادة ومدافعون عن آزوفستال ونساء عسكريات حوامل».

وأضاف يرماك: «إلى جانب أكثر من ٢٠٠ جندي أوكراني تم الإفراج أمس الأول الأربعاء، عن خمسة مواطنين بريطانيين ومواطنين أمريكيين اثنين وسويدي وكرواتي ومغربي، معرباً عن شكره للرئيس التركي رجب طيب إردوغان على وساطته في التبادل.

كان إردوغان قد تبادل ٢٠٠ أسير بوساطة تركية، مشيراً إلى أن ذلك جاء عقب محادثات دبلوماسية أجراها مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين، والأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وشكر البيت الأبيض الأربعاء، كلاً من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على صفقة تبادل الأسرى التي أبرمتها كييف مع موسكو بتسهيل من الرياض، وأطلقت بموجبها روسيا خصوصاً سراح عشرة أسرى حرب أجانب بينهم أمريكيان.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بيان على تويتر إنّ البيت الأبيض شكر زيلينسكي ومساعديه وحكومته «على إدراجهم مواطنين أمريكيين في تبادل الأسرى الذي تمّ الإعلان عنه».

وأضاف «نشكر وليّ العهد وحكومة المملكة العربية السعودية على تسهيلهما هذه الصفقة».

وكانت السعودية أعلنت الأربعاء، أنّ عشرة أسرى حرب أجانب وصلوا إلى أراضيها على متن طائرة أقلتهم من روسيا، مشيرة إلى أنّ الإفراج عنهم تمّ بموجب صفقة تبادل أبرمت بين كييف وموسكو وشاركت الرياض في تسهيل التوصّل إليها.

ميدانياً، قال وزير الدفاع الأوكراني فلاديمير غافريلوف، إنه بعد تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن التعبئة الجزئية، أصبحت واشنطن أكثر استعداداً للموافقة على إرسال صواريخ ATACMS الباليستية إلى كييف.

وقال غافريلوف في مؤتمر لجمعية الدفاع الوطني الصناعية في تكساس: «أعتقد أنه بعد إعلان بوتين اليوم، نحن أقرب إلى قرار سياسي في واشنطن أن أوكرانيا تستحق وتحتاج نظام ATACMS، بحسب ما ذكر موقع «ديفينس».

في وقت سابق، ذكرت وسائل الإعلام أن الولايات المتحدة لا تزال غير مستعدة لتزويد أوكرانيا بصواريخ ATACMS الباليستية التي يصل مداها إلى ٣٠٠ كيلومتر، وفق موقع «سبوتنيك» الروسي.

ومن المقرر أن يواجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم الخميس، نظيره الأوكراني ووزراء خارجية دول الغرب، بما في ذلك وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين، عندما يجتمع مجلس الأمن الدولي بشأن الفظائع المرتكبة في أوكرانيا.

وسيقدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، إحاطة أمام الهيئة المكونة من ١٥ عضواً، والتي تجتمع خلال التجمع السنوي لزعماء العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واتهمت أوكرانيا والولايات المتحدة ودول أخرى روسيا بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا، وتنفي روسيا استهداف المدنيين خلال ما تسميه «عمليتها العسكرية الخاصة»، واصفة اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان بأنها حملة تشهير.

وأبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء، الأمم المتحدة بأن هناك جريمة ارتُكبت ضد أمته وبأن كييف تريد «القصاص العادل» من روسيا.

وفي كلمة مسجلة، حدد زيلينسكي ما قال إنها خمسة شروط غير قابلة للتفاوض من أجل السلام. وتضمنت هذه الشروط معاقبة روسيا على عدوانها، وإعادة الأمن لأوكرانيا، وسلامة أراضيها وضمانات أمنية، ورفض أي اقتراح للسلام بخلاف الخطة التي اقترحتها أوكرانيا.

وقال إن شروطه الخمسة غير القابلة للتفاوض من أجل التوصل لسلام تشمل معاقبة روسيا على عدوانها واستعادة أمن أوكرانيا ووحدة أراضيها وضمانات أمنية.

وبعد أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتعبئة مئات الآلاف من الروس للقتال في أوكرانيا، وصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوتي بلينكن التصعيد الأخير للرئيس الروسي في حربه ضد أوكرانيا بأنه «يعكس معاناة الكرملين على أرض المعركة، وعدم شعبية الحرب وعدم رغبة الروس في القتال فيها».

وقال بلينكن في بيان «الرئيس بوتين لا يتصرف من موقف قوة، بل هذه علامة أخرى على مهمته الفاشلة».

ورددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين تصريحات بلينكن، وقالت لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية إن بوتين «يظهر ضعفه».

وأضافت فون دير لاين أيضاً إن بوتين «سوف يضطر لدفع تكاليف هائلة» بسبب الغزو، وتابعت «أننا لن ننحني أبدا للابتزاز» بشأن التهديد النووي من جانب بوتين.

اعتقال مناهضين للحرب في روسيا

تبادل أسرى بين روسيا وأوكرانيا

محطة زابوريجيا النووية